مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٨/١١

«الأهرام» والتنظيمات السياسية ..

اصالة « الاهرام » ــ جريدة مصر العربية ذات المائة عام فى خدمة مصر والعروبة ــ تحتم عليها ان تكون جريدة كل المصريين .. تعمل من اجل اعلاء كلمة الحق ، ومن اجل دعم كل جهد يعمل على تحقيق الحرية والرخاء والعدالة والامن لكل المواطنين بلا تفرقة ..

وعندما ارسى الرئيس انور السادات قواعد الديمقراطية وسيادة القانون من اجل تحقيق الامال لكل مواطن ، وعندما بدا تجربة التنظيمات الثلاثة من اجل حياة ديمقراطية كريمة واكد على ضرورة انجاح التجربة ، بذل « الاهـرام » كل جهد مستطاع ومسئول ، لاتاحة كل الفرص الممكنة لنجاح هذه المرحلة .

و « الاهـرام » لم يحـاول ان يضع امكاناته فى جانب او ضد تنظيم من التنظيمات رغم ما قد يتوهمه احـد هذه التنظيمات .

ولقد نشر « الاهرام » بيان الدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكى العربى عن خلاف وقع بين الاتحاد وتنظيم اليسار، كما نشر الرسالتين المتبادلتين بين الاتحاد والتنظيم ، ولم يكن للاهرام ان يعلق على الخلاف لولا ان له وجهة نظر لابد ان يوضحها وهى : ان السياسة القومية العليا للدولة لايمكن لتنظيم ما ، او حزب ما أن يزايد عليها ــ يحدث هـذا فى الدول الاشتراكية والدول الراسمالية على السواء .

وبديهى ان الدول الاشتراكية لاتسمح بالخلاف على هـذه السياسة وانها ملك لحزب واحد يبت فيها كما يشاء . اما فى الدول الراسمالية كانجلترا او الولايات المتحدة ، فان الاحزاب التى تتبادل الحكم فيها ، تتفق دائما على الخطوط الرئيسية لهـذه السياسة دون السماح لحزب من الاحزاب للمزايدة عليهـا او الاخلال بها ، حفاظا على المصالح القومية العليا للامة .

وواضح ان سياسة مصر التى اعلنها الرئيس السادات بالنسبة للماساة اللبنانية هى : « ارفعوا ايديكم عن لبنان » !

وواضح ان الرئيس السـادات ـ رغم ما حـدث منذ بدا الاستثمار السياسى لنتائج حرب اكتوبر ، ورغم محـاولة حزب البعث السورى جر المقاومة الفلسطينية لمواجهة مصر ، الا ان الرئيس السادات لم يحد عن موقفه الدائم فى تاييد المقـاومة الفلسطينية ، وشد ازرها .

وكان اول من فتح ذراعيه لياسر عرفات واول من دعم المقاومة بالسلاح وبالمؤن .

فاذا كان هـذا هـو موقف مصر فليس من حق تنظيـم من التنظيمات الثلاثة ان يزايد عليه ، بدعوة « وهمية » لايمكن ان تحقق الا الاثارة !

« والاهرام » حين يبدى رايه هذا ، فانمـا ينطلق من تقييم حقيقى لهذا الدعم الذى قدمه الرئيس السادات ـ باسم حكومة وشعب مصر ـ للمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية فى لبنان وعن تقييم واع للحكمة التى فرضت الاسلوب الذى اختـاره الرئيس السادات ، وتناول به المشكلة اللبنانية منذ بدئها ، ومنذ ان طالب بالتدخل العربى الشامل من اجل حل المشكلة ، ولمـدى اصراره على ان ترفع كل القوى يدها عن لبنان .

« والاهرام » حين يبدى رايه هـذا يؤكد ان مصر وموقفها « القومى » من اجل دعم التعاون العربى لا يجب ان يكون «لعبة» يزايد عليها تنظيم من التنظيمات .

يوسـف السـباعى